علوه اربعة اذرع وحبست الرجال فكانوا عشرة فامر
ان يملأ الدن بالدخان وان يوضع عليه جمر كثير ويثقبوا
دائره عشرة ثقوب ويوضع في كل ثقب انبوبة من القصب مخروقة
وان تجلس الرجال وتشربوا الدخان من تلك الانابيب
حتى يفرغ ما في الدن وان لا يمكنوا من الذهاب
حتى لا يبقى شيئ في الدن من الدخان فكان كذلك
وملئ الدن دخانا ووضع عليه الجمر حتى التهب
الدخان واجلست العشرة رجال وامروا بشرب ما في الدن
من الدخان فجذب كل واحد منهم نفسا او نفسين
ثم سقطوا واراد وا الانصراف فاجبروا على الشرب
فاخذهم الدوار ووقعوا على الارض مغشيا عليهم كانهم
اموات واعلم السلطان بذلك فخلى سبيلهم ومن
ومن بلاهة الوالي انهم لا يمكنون سلطانهم من
شرب اللبن الحليب ويقولون اذا كان السلطان يشرب
اللبن فماذا تشرب الرعية واتفق ان بعض السلاطين
اقتنى بقرا حلوبا فسموا به وتعصبوا عليه وقالوا
له اما ان تخلي سبيل البقر وتتوب من شرب اللبن
والا قتلناك فلم يمكنه الا مطاوعتهم اه ولنرجع
الى اتمام سيرة السلطان صابون ونجوزاته
حدثني عمي السيد احمد زروق قال ولما تمهدت
للسلطان صابون مملكة البافرمه وارتاح من عناها

ملك

ملك في داره سارا قارا امنا فاراعه الا ان دخل عليه جماعة
من رعاياه مجروحين ممزقين الثياب واعلنوا باعلى
صوتهم مظلومون يا مولانا السلطان فقال لهم
ومن ظلمكم قالوا ملك التاما اغار علينا على حين
غفلة واستاق مواشينا واولادنا فخرجنا لخلاصها
من يد عساكره فقتلوا منا جماعة واسروا آخرين
وفعلوا بنا ما ترى فاغتاظ السلطان لذلك
وارسل من حينه للسلطان محمد فضل سلطان الغود
هدية واصحبها كتابا يقول فيه ما معناه بعد
التحية ان سعادتكم يعلم ان لنا مدة مديدة لم يقع
بيننا حرب ونحن كالاخوين ورعايانا
واحدة وكلمتنا واحدة وامرنا واحد وملك التاما
من جملة ابنائك وقد اغار على ابلي التي واستاق اموال
رعيتي وقتل منهم جماعة واسر اخرين وجرح منهم
مثلهم ولولا ما بيننا من المصالحة والهدنة لكنا
فعلنا به ما هو اهله لكن الكرام تركناه وها نحن
اعلمناك فالمقصود من عالي همتكم ان تامر واملك
التاما برد ما اخذ من اموال رعيتي عاجلا وان تبالغوا
في نهيه ان لا يعود لمثل هذا ولولا اني خفت من ملامتك
على ورا عيت خاطرك الشريف لوجهت اليه من ينكل
عليه ويعذبه والسلام فلما وصل الكتاب الى يد السلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)